الأمم المتحدة

A/67/923

الجمعية العامة

Distr.: General
5 July 2013
Arabic
Original: Spanish

الدورة السابعة والستون

البند ٦٩ من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة ٣ تموز/يوليه ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لدولة بوليفيا المتعددة القوميات لدى الأمم المتحدة

اسمحوا لي أن أحيطكم علما، وأبلّغَ عن طريقكم جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، باستيائي البالغ من الانتهاك الصارخ للقانون الدولي وللأمن الشخصي وحرية تنقل رئيس دولة بوليفيا المتعددة القوميات، السيد إيفو موراليس آيما.

فعقب مشاركته في مؤتمر القمة الثاني لمنتدى البلدان المصدرة للغاز، الذي عُقد في موسكو، روسيا، في يومي ١ و ٢ تموز/يوليه، بدأ الرئيس موراليس رحلة العودة إلى بوليفيا على متن الطائرة الرئاسية رقم FAB 001، بعد الحصول على جميع التصريحات اللازمة للتحليق في المجال الجوي التابع للبلدان الواقعة في طريقه.

غير أنه عندما كانت الطائرة تحلق في السماء و لم يعد يفصلها عن دخول المجال الجوي الفرنسي سوى دقائق معدودة، عمدت الجمهورية الفرنسية إلى إعلان سحب الإذن بعبور مجالها الجوي الذي منحته من قبل. وحذت جمهورية البرتغال حذوها، حيث سحبت إذنها بعبور الطائرة الرئاسية أجواءها، بل وأيضا الإذن بهبوط الطائرة لإعادة تزويدها بالوقود.

أما المملكة الإسبانية، فاشترطت في بادئ الأمر تفتيش الطائرة وركابها للسماح بعبور أجوائها وهبوطها في جزر كناريا لاحقا. وقد رفض الرئيس موراليس هذا الشرط بطبيعة الحال، لأسباب تعزى إلى صون الكرامة وتفعيل الحصانات المكفولة له بموجب القانون الدولي.

050713 050713 13-38498 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ونظرا إلى الخطورة البديهية لهذا الوضع الذي عرّض أمن وحياة الرئيس مورالیس ووفده الرسمي وطاقم طائرته للخطر، اضطر ربان الطائرة إلى سلك طريق بديل والقيام بهبوط اضطراري في مطار فيينا، بالنمسا، حيث ظلت الطائرة رابضة لما يربو على ١٢ ساعة، في انتظار إعادة إصدار تصاريح عبور الأجواء اللازمة لاستئناف رحلة العودة إلى بوليفيا.

وفي هذا الصدد، أود توجيه انتباهكم إلى المعايير الدولية السارية في هذا المضمار، ولا سيما اتفاقية فيينا لعام ١٩٦١، التي تنص صراحة على الحصانات والامتيازات الممنوحة لممثلي الدول، وكذلك الشأن بالنسبة إلى الصكوك الدولية الأخرى التي تشير إلى أن رؤساء الدول يحظون بالحماية الدولية، وأن من واجب الدول أن تتخذ جميع التدابير المناسبة لمنع أي اعتداء على شخص أو حرية أو كرامة الأشخاص المشمولين بالحماية الدولية.

وترى دولة بوليفيا المتعددة القوميات أنه بالإضافة إلى الانتهاك السافر للأحكام التي ينص عليها القانون الدولي في هذا الشأن، وهو ما يُعدّ خرقا لأبسط القواعد الدبلوماسية التي يجب على الدول احترامها، فقد تم ارتكاب اعتداء لا مبرر له بحق رئيس منتخب دستوريا، لا لشيء سوى مواقفه السياسية التي لا تروق بالتأكيد لقوى عالمية تعتقد أنها ما زالت تملك سطوتها الإمبريالية على أمم العالم.

ولهذه الأسباب، فإننا نطلب إليكم أن تكفلوا إبلاغ المجتمع الدولي برمّته بهذا الاعتداء على سلامة رئيس دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة، لكي يعرب عن إدانته لهذا العمل الذي يُظهر بجلاء أن الحريات وأبسط الحقوق قد تخضع لمصالح حفنة من الدول على حساب مصلحة الأغلبية.

لذلك نوجه نداء إلى المجتمع الدولي لكي يتصرف على النحو الواجب حتى لا يمرّ هذا الحادث دون عقاب، بغية تجنّب إرساء سابقة مشؤومة قد تطال تداعياتها في المستقبل شخصيات سامية أخرى وممثلين دبلوماسيين، وهو ما سيعرّض التعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول للخطر.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٩ من جدول الأعمال، دون المساس بأي إجراءات أخرى قد تتخذها دولة بوليفيا المتعددة القوميات.

(توقيع) ساشا **يورنتي سوليس**
الممثل الدائم